مجلَّة نصف سنوية محكَّمة تصدر عن قسم الدراسات الاسلامية في بيت الحكمة ـ بغداد
رقم إيداع مجلة دراسات الاديان في دار الكتب والوثائق/ العدد ت ١١٩١٠/٤في ٢٠١٩/١٢/٢٤
ISSN 2079-6129 رقم الإيداع الدولي
Info@baytalhikma.iq

إلاتجاه النقدي عند الدكتور نور الدين عتر في كتابه أصول الجرح والتعديل

تاريخ تقديم البحث:- ٢٠٢٥/٤/٢٤
تاريخ قبول البحث:- ٢٠٢٦/٢/٢٦

أ.م.د. علي نهاد خليل(*)

الملخص

إنَّ نور الدين عتر من الشخصيات الإسلامية المهمة في العصر الحديث ، وإن مصنفاته قد نالت القبول والانتشار في مختلف البقاع الإسلامية لاسيما الخاصة بالحديث ،وعلومه ، وإن هذه الأوراق البحثية جاءت لتسليط الضوء على أحد أهم تلك المصنفات ألا وهو (أصول الجرح والتعديل) ، وكان من اللائق تقسيم البحث إلى مطلبين رئيسين، المطلب الأول بعنوان : الإطار المفاهيمي ، والمعرفي، لأجل التعريف بالمنهج النقدي فضلاً على التعريف بنور الدين عتره وجهوده الحديثية .أما المطلب الثاني فجاء بعنوان : المنهج النقدي عند نور الدين عتر في كتابه أصول الجرح والتعديل لأجل الوقوف على المنهج العام لنور الدين عتر في كتابه (أصول الجرح والتعديل)، فضلاً عن بيان المنهج النقدي لنور الدين عتر في كتابه، ومن أبرز النتائج التي أثمرت عنها هذه الأوراق البحثية : أنَّ نور الدين عتر قد سلك منهجاً نقدياً يتسم بالاطراد والموضوعية، وإن نقده لاسيما في المسائل الشائكة ،إذ كان مبنياً على أسس علمية منضبطة جامعة بين النقل ، والعقل .

الكلمات المفتاحية: المنهج، النقدي، نور الدين عتر، الجرح، التعديل.

(*) جامعة بغداد / كلية التربية ابن رشد للعلوم الانسانية
ali.n@ircoedu.uobaghdad.edu.iq

Quarterly journal issued by Department of Religion Studies In BaytAl-Hikma
No.of deposit at Library and Archives(11910/4) 2019
ISSN 2079-6129
Info@baytalhikma.iq

المقدمة

يعد نور الدين .. من الباحثين الذين تركوا أثرا مهما في مجال الدراسات في الحديث النبوي وعلومه ، اذ عرف بمنهجه العلمي الدقيق ، الذي يتبنى دفتي التأصيل والتحليل ، فضلا عن الاعتدال والنقد في النظر الى الرواة ، وتجلى ذلك واضحا في كتابه اصول الجرح والتعديل الذي أصبح احد اهم المراجع المهمة ؛ لمكانته المميزة بين الدراسات الحديثية والنقدية على وجه الخصوص ، فضلا عن دراسة قواعد الجرح والتعديل.

أسباب اختيار العنوان

هناك عدة أسباب تم اختيار الموضوع لأجلها، منها: أهمية الكشف عن المنهج النقدي، فضلاً عن مكانة العالم الجليل نور الدين عتر، وعدم الوقوف على دراسة خاصة عنيت بكتاب أصول الجرح والتعديل لنور الدين عتر.

مشكلة البحث

تكمن مشكلة البحث في إبراز المنهج النقدي الذي سلكه نور الدين عتر في كتابه أصول الجرح والتعديل، وهل قدم إطاراً جديداً للنقد أو دعا إلى العودة الى منهج أئمة الأمة ونقادها الأوائل؟

أهداف البحث

١- التعريف بالعالم الجليل نور الدين عتر وكتابه بشكل موجز.

٢- الوقوف على أبرز اسهاماته العلمية لاسيما في الحديث، وعلومه.

٣- الكشف عن الملكة النقدية التي تميز به نور الدين عتر.

٤- بيان المنهج النقدي الذي سلكه في كتابه، وأبرز الأسس التي ارتكز عليها في نقده.

الدراسات السابقة

لم أقف على دراسة سابقة عنيت بكتاب أصول الجرح والتعديل لنور الدين عتر، وإنَّما هنالك دراسات عُنيت به بصورة عامة أو بكتبه الأخرى غير الكتاب موضع الدراسة، ويمكن إيجاز بعض تلك الدراسات على النحو الآتي:

١- رسالة ماجستير بعنوان (الأستاذ الدكتور نور الدين عتر وجهوده في علوم الحديث).

للباحث: عبد العزيز محمد خلف، جامعة دمشق، ٢٠٠٧. وهي دراسة عامة اشتملت على التعريف بنور الدين عتر، فضلاً عن بيان جهوده في علوم الحديث.

٢- بحث محكم بعنوان (منهج الشيخ نور الدين عتر في كتابه: منهج النقد في علوم الحديث) للدكتورة راوية نور الدين عتر، بحث منشور في معهد دراسات الحديث في ماليزيا ١٤٤١هـ. وهو بحث موجز تناول منهج نور الدين عتر في أحد كتبه ألا وهو منهج النقد في العلوم الحديثية من حيث التبويب والترتيب والمصادر التي اعتمدها.

مجلَّة نصف سنوية محكَّمة تصدر عن قسم الدراسات الاسلامية في بيت الحكمة ـ بغداد
رقم إيداع مجلة دراسات الاديان في دار الكتب والوثائق/ العدد ت ٤/١١٩١٠في ٢٠١٩/١٢/٢٤
ISSN 2079-6129 رقم الإيداع الدولي
Info@baytalhikma.iq

٣- كتاب بعنوان :(المحدث الدكتور نور الدين عتر حياته، آثاره، مقالاته) رياض منسي العيسى، تقديم، راوية نور الدين عتر ، ١٤٤٣هـ).

حدود الدراسة

إن الدراسة خاصة ببيان المنهج النقدي عند نور الدين عتر في كتابه أصول الجرح والتعديل، وقد اخترت المسائل الشائكة التي يدور حولها النقد كأنموذج في بيان معالم منهجه النقدي.

منهج البحث

إن المنهج الذي اعتمدته في هذه الأوراق البحثية: هو المنهج الوصفي، والتحليلي.

خطة البحث

المبحث الأول: الإطار المفاهيمي والمعرفي لعنوان البحث:

أولاً: التعريف بالمنهج النقدي.

ثانياً: التعريف بنور الدين عتره وأبرز جهوده في مجال الحديث.

المبحث الثاني: المنهج النقدي عند نور الدين عتر في كتابه أصول الجرح والتعديل:

أولاً: المنهج العام لنور الدين عتر في كتابه أصول الجرح والتعديل

ثانياً: المنهج النقدي لنور الدين عتر في كتابه أصول الجرح والتعديل

المبحث الأول
الإطار المفاهيمي، والمعرفي لعنوان البحث

أولاً: التعريف بالمنهج النقدي

المنهج لغةً واصطلاحاً:

المنهج في اللغة : مشتق من الفعل نهج يقول ابن فارس: « النون والهاء والجيم أصلان متباينان: الأول النهج، الطريق. ونهج لي الأمر: أوضحه. وهو مستقيم المنهاج. والمنهج: الطريق أيضا، والجمع المناهج والآخر الانقطاع. وأتانا فلان ينهج»(١).

فالمنهج لا يخرج عن أحد هذه المعاني الطريق والوضوح، والابانة، والانقطاع (٢). وقد جاء في قوله تعالى: {وَأَنزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ الْكِتَابِ وَمُهَيْمِنًا عَلَيْهِ ۖ فَاحْكُم بَيْنَهُم بِمَا أَنزَلَ اللَّهُ ۖ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ عَمَّا جَاءَكَ مِنَ الْحَقِّ ۚ لِكُلٍّ جَعَلْنَا مِنكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَاجًا ۚ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَعَلَكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلَٰكِن لِّيَبْلُوَكُمْ فِي مَا آتَاكُمْ ۖ فَاسْتَبِقُوا الْخَيْرَاتِ ۚ إِلَى اللَّهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ} (٣) .

أما المنهج في الاصطلاح: مر مصطلح النقد بعدة مراحل وعدة مجالات لا يسعنا التفصيل بذلك هنا، لذا يمكن التعريف بمصطلح المنهج المستعمل اليوم في البحث العلمي أن المنهج: "الطريق المؤدي إلى الكشف عن الحقيقة في العلوم بواسطة طائفة من القواعد العامة وتحدد عملياته حتى يصل إلى نتيجة معلومة(٤).

Quarterly journal issued by Department of Religion Studies In BaytAl-Hikma
No.of deposit at Library and Archives(11910/4) 2019
ISSN 2079-6129
Info@baytalhikma.iq

كما يعرف أنها: « هو خطوات منظمة يتخذها الباحث لمعالجة مسألة أكثر ويتتبعها للوصول إلى نتيجة » [٥]، وفي المحصلة لم يخرج المعنى الاصطلاحي عن المعنى اللغوي. فالمنهج هو الطريقة أو الأسلوب الذي يعتمده الباحث في بحثه.

النقد لغةً واصطلاحاً

النقد في اللغة من نقد يقول ابن فارس: "النون والقاف والدال أصلٌ صحيح يدل على إبراز شيء وبروزه» [٦] ، وقد جاء النقد بعدة معانٍ: منها القبض والتمييز، والمناقشة، والتعجيل، والفخ، وغيرها من المعاني [٧].

أما في الاصطلاح: « النقد: هو معرفة الصحيح من الزيف» [٨] ، وهذا التعريف مطابقة لأحد معاني النقد في اللغة وهو التمييز.

التعريف بالمنهج النقدي كعلم قائم بذاته: بعد التعريف بالمنهج والنقد بشكل منفرد لغةً واصطلاحاً لابد من التعريف بالمنهج النقدي بوصفه مركباً واحداً وكما يأتي:

المنهج النقدي هو: " القدرة على التمييز، ويعبر منها إلى التفسير والتعليل والتحليل والتقييم خطوات لا تغني إحداهما عن الأخرى، وهي متدرجة على هذا النسق؛ كي يتخذ الموقف نهجاً واضحاً، مؤصلاً على قواعد - جزئية أو عامة - مؤيداً بقوة الملكة بعد قوة التمييز " [٩].
وعرف الفضلي منهج النقد العلمي بأنَّه: «علمية يستهدف من ورائها تقويم الأثر العلمي دراسة كان أو تحليل ومن ثم تقييمه » [١٠].

وقد جاءت هذه الأوراق البحثية من أجل تسليط الضوء على المنهج النقدي عند نور الدين عتر في كتابه أصول الجرح والتعديل، من خلال بيان معلم ذلك النقد، وأسسه.

ثانياً: التعريف بنور الدين عتره وجهوده الحديثية

أ- السيرة الذاتية للمؤلف: هو نور الدين بن محمد بن حسن عتر، الحسيني نسباً، الحلبي مولداً، الحنفي مذهباً، الأزهري دراسةً، الدمشقي وفاةً [١١].

إذ ولد نور الدين في مدينة حلب في ٢٨ نيسان عام ١٩٣٧م ، وقد أكمل دراسته الثانوية الشرعية في حلب عام ١٩٥٨م ثم ألتحق بكلية الشريعة في (جامعة الأزهر)، ثم نال العالمية في درجة أستاذ (الدكتوراه) من جامعة الأزهر في (علم الحديث) من شعبة (التفسير والحديث) عام(١٩٦٤م) ، عن اطروحته الموسومة (الإمام الترمذي والموازنة بين جامعه وبين الصحيحين) بتقدير أمتياز ، ثم ارتحل إلى المدينة المنورة ودرّس في الجامعة الإسلامية عام ١٩٦٥ م ، وعندما رجع إلى سوريا قد عُينّ في كلية الشريعة بجامعة دمشق، وفيها نال درجة الاستاذية من قسم علوم القرآن سنة (١٩٧٩م) ،وتقلد عدة مناصب إدارية وعلمية [١٢] .

مجلّة نصف سنوية محكّمة تصدر عن قسم الدراسات الاسلامية في بيت الحكمة ـ بغداد
رقم إيداع مجلة دراسات الاديان في دار الكتب والوثائق/ العدد ت ١١٩١٠/٤في ٢٠١٩/١٢/٢٤
ISSN 2079-6129 رقم الإيداع الدولي
Info@baytalhikma.iq

توفى الشيخ الدكتور نور الدين عتر في صباح يوم الاربعاء الموافق (٦ صفر سنة ١٤٤٢ هـ) الموافق (٢٣/ ٩ / ٢٠٢٠ م) في مدينة دمشق [١٣].

ب- جهوده الحديثية: إنَّ المسيرة العلمية لنور الدين عتر قد أثمرت عن ثمانية وخمسين كتاباً بين تأليف وتحقيق، في مختلف العلوم الإسلامية لاسيما علوم الحديث [١٤]، ومن أبرز المصنفات الحديثية التي نالت القبول، والشهرة، والانتشار:

١- « منهج النقد في علوم الحديث»(مطبوع) وهو من أشهر مؤلفات نور الدين الحديثية [١٥].

٢- «الإمام الترمذي والموازنة بين جامعه والصحيحين»، (مطبوع) وأصله أطروحة دكتوراه [١٦].

٣- « أعلام الأنام شرح بلوغ المرام من أحاديث الأحكام»، (مطبوع) وهو كتاب حديثي شرحي غني بالعلوم الحديثية [١٧] .

٤- «لمحات موجزة في أصول علم علل الحديث»،(مطبوع) وهو مختصر عن العلل[١٨].

٥- أصول الجرح والتعديل وعلم الرجال (مطبوع) [١٩] ، وهو الكتاب محل الدراسة.

المبحث الثاني

المنهج النقدي عند نور الدين عتر في كتابه أصول الجرح والتعديل

أما في هذا المطلب فسيتم تسليط الضوء على معالم المنهج النقدي لنور الدين عتر في كتابه أصول الجرح والتعدين على وفق المحورين الآتيين:

أولاً: المنهج العام لنور الدين عتر في كتابه أصول الجرح والتعديل

عُني العلماءُ بالجرح والتعديل عنايةً فائقةً عند المتقدمين والمتأخرين ، فضلاً عن المعاصرين، لأن الجرح والتعديل يَعدُّ الركيزة الأولى لعلم الحديث لاسيما في الجانب النقدي، لذا كان للدكتور لنور الدين عتر نصيب في إفراد هذا العلم الجليل بالتأليف ، وذلك لكي ينظم ما جاء فيه من أصول، وفروع، وإنَّ السبب الرئيس في تأليفه كما جاء في مقدمة : « أنه قد صدرت في العصر المتأخر مؤلفات تتناول هذا العلم مثل «رسالة في الجرح والتعديل» لجمال الدين القاسمي رحمه الله، لكنها كانت قاصرة جداً عُنيَ فيها المؤلف برواية المبتدع، كما أن عامة من ألفوا عولوا على بعض المؤلفات، وهجروا أصلها التي هي عالة عليه، مثل الكفاية للإمام الحافظ الخطيب البغدادي رحمه الله تعالى»[٢٠].

ثم قال الدكتور بعد ذلك: «من هنا كانت الحاجة ماسة لكتاب شامل الجوانب الرئيسة

Quarterly journal issued by Department of Religion Studies In BaytAl-Hikma
No.of deposit at Library and Archives(11910/4) 2019
ISSN 2079-6129
Info@baytalhikma.iq

فـي الجرح والتعديل، جيـد الترتيب والتبويب، يُعنى بالمصـادر الأصلية في هـذا العلم، لذلك أعددنـا هذا البحث في أصول الجرح والتعديل، على منهج علمـي وتصنيف مبتكر، راعينا فيه الاختصار» [٢١].

أمَّا المنهج العام الذي اتبعه الدكتور نور الدين عتر في كتابـه فقد عُنيَ بالعـزو إلى المصادر الأصليـة الأولـى فـي قواعد هـذا العلـم، مثل تقسـيمات العلماء المتقدمين، وقواعدهم كمسلم بـن الحجاج، والترمـذي، ومن جـاء بعدهم لا سيما الخطيب البغدادي.

ثانياً: المنهج النقـدي لنور الدين عتر في كتابه أصول الجرح والتعديل

إنَّ المتمعن في كتاب نور الدين عتر (أصول الجـرح، والتعديل) يمكنـه ملاحظة أنّه قد عني بدراسـة، وتحليل عدد من القضايا الشـائكة في كتابه فضلاً على تعرضـه لها بالنقد، والتوجيه وفقاً لمنهـج نقلي، وعقلي دقيـق، يمكن إبرازه على النحو الآتي:

أ- انتقد الدكتور نور الدين عتر شبهة (توهم دخول الجرح الـرواة في الغيبة المحرمة) في كتابه بناءً على ما يأتي [٢٢] :

١- الأدلـة النقلية: أورد عدداً من الأحاديث النبوية التي تفند هذه الشـبهة [٢٣]، منها ما رواه البخـاري حدثنا صدقة بن الفضـل، أخبرنا ابن عيينة، سـمعت ابـن المنكدر، سـمع عروة بن الزبيـر: أن عائشـة، رضـي الله عنهـا أخبرته قالت: اسـتأذن رجل على رسـول الله صلى الله عليه وسلم فقال: «ائذنوا له، بئس أخو العشيرة، أو ابن العشيرة» فلما دخل ألانَ له الكلام، قلت: يا رسول الله، قلت الذي قلت، ثم ألنتَ له الكلام؟ قـال: «أي عائشـة، إن شـر الناس مـن تركه النـاس، أو ودعه الناس، اتقاء فحشـه» [٢٤]. ثم علـق قائلاً أنّ في الحديث "دليل على أنّ اخبار المخبـر بما يكون فـي الرجل من عيب على ما يوجـب العلم والدين من النصيحة للسـائل ليس بغيبة » [٢٥].

٢- الاجماع: لقد نقل الدكتور نور الدين عتر عن عدد من كبار العلماء كأحمد بن حنبل [٢٦]، والترمذي [٢٧]، والخطيب البغدادي [٢٨] الاجماع على مشروعية الجرح والتعديل وبطلان شبهة من قال بخلاف ذلك الاجماع [٢٩] .

٣- العقل: إذ أكَّد الدكتور نور الدين عتر إلى أنَّ العقل يوجب مشـروعية الجـرح، والتعديل لمـا يثمر عـن ذلك بيـن احقاق بحـق واظهار الباطل[٣٠].

يتضح مما سـبق، أنّ الدكتور نور الدين عتر قد قام بعرض الشـبهة وأدلة القائلين بها ثم انتقد هذه الشـبهة ودحضها بناءً على ما تقدم من أدلة نقلية، وعقلية.

ب- انتقد الدكتور نور الدين عتر شبهة (عدم عدالة الصحابة):

أفـاض الدكتـور نور الدين عتر في مسـألة عدالـة الصحابـة (رضي الله عنهـم) في كتابه أصول الجـرح والتعديل إذ عـرف العدالة لغةً

مجلّة نصف سنوية محكّمة تصدر عن قسم الدراسات الاسلامية في بيت الحكمة ـ بغداد
رقم إيداع مجلة دراسات الاديان في دار الكتب والوثائق/ العدد ت ١١٩١٠/٤في ٢٠١٩/١٢/٢٤
ISSN 2079-6129 رقم الإيداع الدولي
Info@baytalhikma.iq

واصطلاحاً ثم ذكر أدلة اثبات العدالة للصحابة (رضي الله عنهم) التي تثبت أن الله تعالى قد اختصهم بخصيصة ليست لطبقة غيرهم من الناس، فإنهم عدول أي لا نسأل عن عدالة أحدهم [٣١]، وعزز ذلك بأدلة كثيرة من القرآن الكريم كقوله تعالى: {كنتم خير أُمَّةٍ أخرجت لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ} [٣٢] .

وكذلك استشهد بأدلة حديثية لاسيما المتواتر [٣٣] ، منها: ما رواه البخاري في صحيحه، إذ قال حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ، أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَبِيدَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «خَيْرُ النَّاسِ قَرْنِي، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ، ثُمَّ يَجِيءُ أَقْوَامٌ تَسْبِقُ شَهَادَةُ أَحَدِهِمْ يَمِينَهُ، وَيَمِينُهُ شَهَادَتَهُ» [٣٤].

ثم نقل إجماع العلماء لاسيما ما اثبته كلاً من[٣٥]: ابن عبد البر [٣٦]، الخطيب البغدادي [٣٧] .وابن الصلاح [٣٨] ، وغيرهم من الذين نصوا على إثبات عدالة الصحابة بالإجماع بلا شك[٣٩].

ولم يكتف بذلك القدر من الأدلة وإنما انتقل بعد ذلك إلى تناول مسائل وشبهات تعرض لها بالنقد المنهجي تحت مسمى (مناقشات حول عدالة الصحابة) ذكر من خلالها جملة من الآراء التي تحاول انكار عدلة الصحابة لاسيما أصحاب الاتجاه الحداثي الذين وصفهم بقوله: «الكاتبين الذين سخروا أقلامهم، أو ألسنتهم لخدمة الفكر الاستشراقي، فراحوا يشككون في عدالة أفراد مخصوصين من الصحابة » [٤٠]. فكان منهجه النقدي في دحضه لهذه الشبهات على النحو الآتي:

١ـ يذكر الشبهات بشكل دقيق نقلاً عن قائليها: حيث ذكر الشبهة الأولى بقوله: «إنَّ الصحابة قد اختلفوا بينهم اختلافاً شديداً حتى وقعت بينهم الحروب والمعارك، فلابد أن يكون بعضهم مخطئاً والآخر مصيباً، فالمخطئ لا يكون عدلاً " [٤١]. أما الشبهة الثانية فذكرها بقوله: « الطعن في بعض الصحابة بما ينقص عند أهل الدنيا» [٤٢] .والشبهة الثالثة: «ارتكاب الصحابة ما يوجب الحد »[٤٣].

٢ـ تعرض لكل شبهة على حده بالمناقشة والتحليل والنقد بناءً على أدلة نقلية وعقلية فضلاً عن حقائق تأريخية، إذ قال: «قد تتبعنا مطاعنهم دراسةً وتمحيصاً، فوجدناها لا تعدو التجني على الحقيقة، وعلى الواقع التأريخي»[٤٤]. وقال أيضاً في ختام نقده: « وحسبنا ذلك دليلاً نقلياً، وعقلياً منطقياً على عدالة الصحابة (رضي الله عنهم) وأمانتهم على حديث رسول الله (صلى الله عليه وسلم)» [٤٥].

فقد أثبت الناقد مدى ضعف تلك الشبهات التي تطعن بعدالة الصحابة، ومدى مخالفتها للأدلة النقلية، والعقلية، والتأريخية، وان تلك الشبهات قائمة على أكاذيب، ومطاعن لا أساس لها من الصحة، فضلاً عن قيامهم بتحريف ولي النصوص التي يرجعون إليها.

Quarterly journal issued by Department of Religion Studies In BaytAl-Hikma
No.of deposit at Library and Archives(11910/4) 2019
ISSN 2079-6129
Info@baytalhikma.iq

٣- بيان الغاية من إثارة تلك الشـبهات: لم يكتفِ الدكتور نـور الدين عتر بالعرض والنقد والتمحيص لتلك الشبهات، وإنما ذهب إلى إبعد مـن ذلك وهو الوقوف على الغاية من اثارة تلك الشـبهات إذ اسـتنتج أن الغايـة مـن إثارتها ما يأتي(٤٦):

الغايـة الأولى من تلك الشـبهات: زعزعة الثقـة بماضـي الأمـة، مما يسـهم فـي تخذيل النفوس لاسيما عن الجهاد في سبيل الله.

الغاية الثانية لتلك الشـبهات: الحض على إشـاعة الفاحشة في مجتمعنا الإسلامي بواسطة الطعـن بالصحابـة وعدالتهم ونسـب المطاعن والأكاذيب إليهم.

الغاية الثالثة: التشـكيك في قضية حساسـة ألا وهي سـلامة نقل الحديـث النبوي، ومن ثم الانتقال إلى ما هو أخطر من ذلك أي التشـكيك بالدين كله (٤٧).

وبذلك أتضحت شـخصية الدكتور نور الدين عتـر ومعالم منهجـه النقدي فـي كتابه أصول الجـرح والتعديل أنـه كان منهجـاً موضوعياً، قائمـاً علـى أسـس علميـة منضبطـة، مطبقاً لخطوات النقد السـليم، إذ يبـدأ بالعرض ويمر بالتحليل والتفسير، ويختم بالنقد، فأثمر عن ذلك منهج نقدي سليم ومضبط.

ج – في منهجه يدعو إلى العودة إلى منهج الاوائل في بيان أهمية دلالة الالفاظ والتراكيب المعتمدة جرحاً وتعديلاً:

فهو يرى ضرورة الرجوع إلى منهج الأوائل من علماء النقد، هذا من جانب ومن جانب آخر فقـد ذهب الى أن فهم دلالات الألفاظ سـواء في جرح الرواد أم تعدي لهم لا يستقيم إلا بما فهمه المتقدمين من علماء النقد الحديث، فإطلاقتهم لم تكن عبارة عن قوالب اصطلاحية جامدة، وإنما كانـت مصطلحات تعبر عن نقودات مرنة تفهم في ضوء القرائن، سـواءً كانت سياق، أم حالً، أم متنً، أم إسنادً.

ومن هنا نجده قد تشـدد علـى أهمية الوقوف علـى أقـوال النقـاد الأوائـل أمثـال شـعبة بن الحجاج (تـ ١٦٠هـ)، ويحيى بن سـعيد القطان (تـ ١٩٨هـ)، وعبـد الرحمن بـن المهدي(تـ ١٩٨هـ)، ويحيى بن معين(تـ ٢٣٣هـ)، وعلي مـن المديني(تـ ٢٣٤هـ)، وأحمد بـن حنبل(تـ ٢٤١هـ)، والبخاري(تـ ٢٥٦هـ)، وأبو حاتم (تـ ٢٧٧هـ)، وغيرهم من أعـلام نقاد الحديث الأوائـل، وذلـك لأنهم أعلـم بأحـوال الرجال ومراتبهم، واستعمالاتهم النقدية تدل على ذلك، لذلـك نجده فـي منهجه هذا يسـلط الضوء على بيـان أهمية بنى الألفـاظ وتركيبها، ولذلك أيظاً نجده يقسم مراتب التعديل إلى ست مرات يبدأها بالصيـغ التي جاء فيهـا مبالغة أو فعل التفضيل مثل (أفضل الناس، أوثق الناس) وغيرها، وبعد ذلك تأتـي مرتبة تكرار لفـظ التوثيق مثل (ثقة ثقـة)، أو مـع تباين اللفظين مثـل (حجة ثبت)، وهكذا إلى أن يصل إلى سـت مرات وقد صرح

مجلّة نصف سنوية محكّمة تصدر عن قسم الدراسات الاسلامية في بيت الحكمة ـ بغداد
رقم إيداع مجلة دراسات الاديان في دار الكتب والوثائق/ العدد ت ١١٩١٠/٤في ٢٠١٩/١٢/٢٤
ISSN 2079-6129 رقم الإيداع الدولي
Info@baytalhikma.iq

بكون هذا التقسيم المختار هو منطبق لما قاله ابن أبي حاتم والذي أقره ابن الصلاح[٤٨]، وهو بذلك يعيد إحياء منهج الاولين بعيداً عن تساهل المتأخرين، وكذلك الأمر بالنسبة لألفاظ الجرح والتعديل.

د- نقده لبعض (الكاتبين) كما سماهم:

فهو ينقد بأسلوب علمي وحسن اللفظ من دون تجاوز أو توجيه إصبع الاتهام لبعض الكتاب، وإنما يكتفي بتوجه النقد للفكرة دون الاشارة إلى أشخاص، وخيرٌ فعل فالمنهج النقدي لابد أن يكون اسلوبه قويماً وعلمياً ومنهجياً بعيداً عن التهجم والمجادلة، إذ الغاية منه هو تصويب وتصحيح بعض الأفكار التي قد تكون صدرت عن بعض الافهام الخاطئة.

فعند تطرقه للفرق بين المرسل الخفي وبيّن المدلس بين أنه قد وقع فيه كلام كثير للائمة المحدثين ، واختلفت فيه وجهات نظرهم وعزا ذلك لاختلافهم حول ما يعُد مندرجاً تحت مسمى المدلس ، فهو مدرك لأهمية الفرق وأثره حول كليهما لذلك قال: «ولعل ذلك دعا بعض الكاتبين إلى إغفال المرسل الخفي ، ومنهم من جهله داخلاً في المدلس »[٤٩] ، وهذه حقيقة ثابتة في بعض المصنفات الحديثية فعند النظر في أنواع المدلس تجدهم يذكرون المرسل الخفي كنوع له، ومع ذلك فإن مثل هذا الفرق لا يخفى على ناقد بارع النظر، وممتلك لكمية معرفية متراكمة تجعله قادراً على إدراك الفرق بين كل منهما، وفي لفتة لطيفة منه أنه لم يسمهم محدثين إنما اكتفى بقوله (الكاتبين) ، وهذه حقيقة لابد من بيانها، فإن ليس كل من كتب في الحديث يمكن أن يعد محدثاً فالفرق بينهما كبير ، فالكاتب قد يكون وجدُ في علوم الحديث أو أصول الحديث ما يعود إلى الكتابة والبحث للوصول إلى حقيقة ولكن ليس بالضرورة أن يكون كل كاتب في هذا العلم محدثاً.

وفي موضع آخر عند كلامه حول شروط الحديث المتواتر المعنوي وشروط الحديث المتواتر اللفظي، وبيّن أن في كليهما الشروط تكون واحدة، بيد أن الاختلاف بينهم يكون في أن الألفاظ متوافقة في اللفظي ومختلفة في المعنوي مع توافقهما معنى ، وصرح بأن هذا هو أمر متفق عليه ، وهو فعلاً كذلك، غير أنه انتقد قول بعض الكاتبين في قولهم غير ذلك وقال : «ومن هنا فإنا لا نوافق بعض الكاتبين الأفاضل على قولهم : ومن علماء الحديث من لا يرى بأساً في أن يكون المتواتر المعنوي في أوله أحادياً ثم يشتهر بعد الطبقة الأولى، ويستفيض، فيسلكون حديث (إنما الأعمال بالنيات) في عداد ما تواتر معنى ، مع أنه لم يروه الا عمر بن الخطاب، ولم يروه عن عمر إلا علقمة، ولم يروه عن علقمة إلا محمد بن إبراهيم التيمي، ولم يروه عن التيمي إلا يحيى بن سعيد الانصاري، وإنما طرأت له الشهرة من يحيى» [٥٠] ، وقد أصاب

Quarterly journal issued by Department of Religion Studies In BaytAl-Hikma
No.of deposit at Library and Archives(11910/4) 2019
ISSN 2079-6129
Info@baytalhikma.iq

فـي نقده هذا فـإن الحديث ليـس بالضرورة أن تكون شـهرته المتأخـرة رافعة عنـه كونه من أحاديـث الآحاد، فإن سلسـلة الـرواة تعبر عن التفـرد في كل الطبقات، وشـهرته إنما حصلت له في طبقة يحيى بن سـعيد، وفيما بعد اشـتهر الحديث وأصبح له شهرة بين الأئمة .

وكذلك تأكيده أن أي من الأئمة الاوائل لم يعُد هـذا الحديث من المتواتـر، وذكر ذلك بعده من الائمـة : «فإن أحداً من المحدثيـن لم يقل بذلك وإنمـا نبه ابن الصـلاح والنووي والسـيوطي وغيرهم على هذا الحديث أنه ليس بمتواتر دفعاً لتوهـم تواتره بسـبب كثرة رواته فـي الأزمنة المتأخـرة، فإن هذه الكثرة لم تسـتمر في طبقة عدد التواتـر »[٥١] ، وكلامه عين الصواب، إذ من شـروط المتواتر نقل العدد الضابط من كل طبقة عـن الطبقة التي قبلها ، وهذا ليس متحققاً فإن الشهرة حصلت في طبقة متأخرة، ولا يمكن القول بأنه متواتر لمجرد اشـتهار وانتشاره بين العدد الكثير في إحدى الطبقات ولا يخرجه ذلك عن كونه حديث آحاد ، واستشـهاده بقول علماء الأئمـة القدماء دليل على إقامـة وفق منهجه ما عمـل به أئمـة النقد المتقدمـون، وكل هذا النقد كان بأسـلوب رصيـن، وافتتحـه بقوله (بعض الكاتبيـن الأفاضـل) وهـذا دليـل على حسـن اختياره للألفـاظ وانتقاده بأسـلوب علمي على وفق الشواهد والأدلة النقلية والعقلية المنطقية.

الخاتمة

وفي الختام يمكن استعراض أبرز ما أثمرت عنه هذه الأوراق البحثيـة، فضلاً عن الوقوف على أبرز التوصيات، على النحو الآتي:

أولاً: أبرز النتائج:

١- إنّ الدكتور نور الدين عتر علم من أعلام العصـر الحديـث، فقد كان علمـاً ورعاً صنف في شـتى المجالات والعلوم الإسلامية، لاسيما العلـوم الحديثية التي كانت لها الحظ الأوفر من الشهرة، والمقبولية.

٢- اعتمـد نـور الديـن عتر على تقسـيمات العلمـاء المتقدميـن ومصطلحاتهـم لاسـيما الخطيـب البغدادي في كتابـه الكفاية، وابن ابي حاتم وابن الصلاح.

٣- إنّ نور الدين عتر في كتابه أصول الجرح والتعديـل لم يكن مجرد ناقل، أو جامع لأصول الجرح والتعديـل وإنما كان ناقداً وفاحصاً لتلك الأصول.

٤- خـص نـور الدين عتر فـي كتابه أصول الجرح والتعديل عدداً من الشـبهات لاسيما في المسائل الشائكة بالمناقشة، والتحليل، فضلاً عن النقد، كشـبهة عدم مشـروعية الجرح والتعديل وعده من الغيبة، ومسألة عدالة الصحابة.

٥- يبدأ الدكتور نور الدين عتر بذكر الشـبهة بشـكل كامـل، ثم يحلل مـا جاء فيها ويناقشـها مناقشة علمية ونقدية، ويوضح مدى بطلانها.

مجلّة نصف سنوية محكّمة تصدر عن قسم الدراسات الاسلامية في بيت الحكمة ـ بغداد
رقم إيداع مجلة دراسات الاديان في دار الكتب والوثائق/ العدد ت ١١٩١٠/٤في ٢٠١٩/١٢/٢٤
ISSN 2079-6129 رقم الإيداع الدولي
Info@baytalhikma.iq

٦- إن من سمات منهج الدكتور نور الدين عتر في كتابه أنه لم يكتف بعرض الشبهات ونقدها بعد الفحص والتمحيص، وإنما ذهب إلى ما هو أبعد من ذلك كتحليل الأساليب والغايات التي كانت وراء إثارة تلك الشبهات والمطاعن كما ظهر ذلك جلياً في نقده لشبهات الحداثيين في مسألة عدالة الصحابة.

٧- لقد اتسم المنهج النقدي لنور الدين عتر في كتابه أصول الجرح والتعديل بالدقة، والموضوعية.

٨- إنّ معالم المنهج النقدي عند الدكتور نور الدين عتر أن نقده كان مبنياً على أسس عقلية، ونقلية منضبطة.

٩- لم يأتِ بمنهج نقدي جديد بقدر إصراره على الدعوة إلى العودة لمنهج الأوائل ومدى تكامله وتطرقه لكل ما هو موجود من نقد سليم جامع بين نقد السند والمتن، كما سلط الضوء على المعنى اللفظي في المنهج النقدي كما في الفاظ الجرح والتعديل، وكيف أن للألفاظ دلالات معينة إذا كانت من ألفاظ المبالغة في التعديل أو تكرار الالفاظ أو التباين فيها وغيرها.

١٠-انتقد بعض الكتاب المعاصرين بأسلوب لبق ومن دون الاشارة إلى شخوص وإنما اكتفى بمناقشة الفكرة وتصويبها بشكل منطقي وسليم.

١١- اعتمد في نقده لبعض المسائل اقوال العلماء واستشهد بالأمثلة الواضحة التي سلطت الدراسات عليها الضوء مثل الفرق بين الخفي المرسل والحديث المدلس، أو بين الفرق والالتباس الحاصل لبعض الكتاب في مسألة الحديث المتواتر اللفظي والمعنوي، ووضع حدود واضحة تميز كلُ منهما.

ثانياً: التوصيات:

إجراء المزيد من الدراسات التي تعنى بالدكتور نور الدين عتر، لاسيما اجراء دراسات موازنة بينه وبين العلماء المعاصرين له كالزحيلي، وأحمد شاكر، والفحل، وغيرهم من المعاصرين من حيث المنهج النقدي، والتحقيق، فضلاً عن التعامل مع آراء اصحاب الاتجاه الحداثي والاستشراقي.

وكذلك دراسة منهجه في جمعه لدلالة الالفاظ والمعنى المقصود منها، والفرق فيها بين علماء الأمة، فضلاً عن تحليله لبعض المصطلحات وبيان الفرق فيما بينها، فإنه رسم حدود واضحة تبين الفرق بين كل مصطلح عن الآخر، في منهج علمي متكامل وقويم .

Quarterly journal issued by Department of Religion Studies In BaytAl-Hikma
No.of deposit at Library and Archives(11910/4) 2019
ISSN 2079-6129
Info@baytalhikma.iq

الهوامش

١- مقاييس اللغة، أبو الحسين احمد ابن فارس بن زكريا (ت:٣٩٥هـ)، تح: عبد السلام محمد هارون: دار الفكر للنشر، دمشق، ١٣٩٩هـ :٥/ ٣٦٨

٢- ينظر: لسان العرب. محمد بن مكرم بن علي، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعي الإفريقي (ت: ٧١١هـ)، الناشر: دار صادر – بيروت، الطبعة: الثالثة – ١٤١٤ هـ: ٢/ ٣٨٣

٣- المائدة: ٤٨

٤- مناهج البحث العلمي، عبد الرحمن بدوي (معاصر)، وكالة المطبوعات. الكويت، ط: ٣، ١٩٧٧م: ٥

٥- أصول البحث، عبد الهادي الفضلي، دار المؤرخ العربي، بيروت، ط:١، ١٩٩٢: ٤٩

٦- مقاييس اللغة، ابن فارس: ٥/ ٤٦٧.

٧- ينظر: لسان العرب، ابن منظور: ٣/ ٤٢٥

٨- منهجية في النقد، مدخل إلى تاريخ الفكر العربي، أفرام البعلبكي (معاصر)، دار الحداثة للطباعة والنشر، بيروت _ لبنان، ط:١، ١٤٨٤: ٦٥

٩- تاريخ النقد الأدبي عند العرب، دكتور إحسان عباس (المتوفى: ١٤٢٤هـ)، الناشر: دار الثقافة، بيروت – لبنان، ط: الرابعة، ١٩٨٣ م: ١/ ٨

١٠- أصول البحث، الفضلي: ١٩٨

١١- ينظر: المحدث الدكتور نور الدين عتر حياته، آثاره، مقالاته، رياض منسي العيسى، تقديم، راوية نور الدين عتر، دار المرقاة للدراسات والنشر، الرياض، ط:١، ١٤٤٣ هـ: ١/ ٢٤.

١٢- ينظر: منهج الشيخ نور الدين عتر في كتابه: منهج النقد في علوم الحديث، راوية نور الدين عتر، بحث منشور في معهد دراسات الحديث في ماليزيا ١٤٤١ هـ: ٤٩٩_٥٠٢.

١٣-ينظر: المحدث الدكتور نور الدين عتر حياته، آثاره، مقالاته، رياض منسي: ١/ ٢٠٤

١٤- ينظر: الاستاذ الدكتور نور الدين عتر وجهوده في علوم الحديث، عبد العزيز محمد خلف، رسالة ماجستير في جامعة دمشق، ٢٠٠٧ م: ٢٤.

١٥- ينظر: منهج النقد في علوم الحديث، نور الدين عتر، دار الفكر، دمشق _ سوريا، ١٩٨١ م :١/ ٢. ومنهج الشيخ نور الدين عتر في كتابه :(منهج النقد في علوم الحديث) للدكتورة راوية نور الدين عتر، بحث منشور في معهد دراسات الحديث في ماليزيا ١٤٤١ هـ.

١٦-ينظر: الامام الترمذي والموازنة بين جامعه والصحيحين، نور الدين عتر (ت: ١٤٤٢ هـ)، دار البصائر، القاهرة _مصر، ٢٠٠٤ م: ١/ ٣.

١٧-ينظر: اعلام الأنام شرح بلوغ المرام من أحاديث الأحكام، نور الدين عتر (ت: ١٤٤٢ هـ)، دار القلم، دمشق _ سوريا، ٢٠٠٣ م.

١٨-ينظر: لمحات موجزة في أصول علم علل الحديث، نور الدين عتر (ت: ١٤٤٢ هـ)، دار القلم، دمشق _سوريا، ٢٠٠٣ م: ١/ ١ .

١٩- ينظر: أصول الجرح والتعديل، نور الدين عتر (ت: ١٤٤٢ هـ)، الناشر: دار اليمامة، دمشق _ سوريا، ط: ٣، ٢٠٠٩ م: ١/ ٢.

٢٠- أصول الجرح والتعديل، نور الدين عتر: ١/ ٥.

٢١- المصدر نفسه: ١/ ٥.

٢٢- نظر: أصول الجرح والتعديل، نور الدين عتر: ١/ ١٢.

٢٣- ينظر: المصدر نفسه: ١/ ١٣ _١٤.

٢٤- الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله (صلى الله عليه وسلم) وسننه وأيامه، صحيح البخاري، محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي (ت

مجلّة نصف سنوية محكّمة تصدر عن قسم الدراسات الاسلامية في بيت الحكمة ـ بغداد
رقم إيداع مجلة دراسات الاديان في دار الكتب والوثائق/ العدد ت ١١٩١٠/٤في ٢٠١٩/١٢/٢٤
ISSN 2079-6129 رقم الإيداع الدولي
Info@baytalhikma.iq

: ٢٥٦ هـ) المحقق: محمد زهير بن ناصر الناصر، الناشر: دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي)، ط: ١، ١٤٢٢هـ: باب ما يجوز من اغتياب أهل الفساد والريب: ٨/ ١٧، (٦٠٥٤).

٢٥- أصول الجرح والتعديل، نور الدين عتر: ١/ ١٣.

٢٦- ينظر: العلل ومعرفة الرجال، أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (ت: ٢٤١هـ)، المحقق: وصي الله بن محمد عباس، الناشر: دار الخاني، الرياض، ط:٢، ١٤٢٢ هـ: ٣/ ٤٥٠.

٢٧- ينظر: العلل الصغير، محمد بن عيسى بن سَوْرة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، أبو عيسى (ت: ٢٧٩هـ)، تح: أحمد محمد شاكر وآخرون، الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت، بت: ١/ ٧٣٩.

٢٨- ينظر: الكفاية في علم الرواية، أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (ت: ٤٦٣هـ) تح: أبو عبدالله السورقي، الناشر: المكتبة العلمية – المدينة المنورة، ١٤٣١ هـ: ١/ ٤٣.

٢٩- ينظر: أصول الجرح والتعديل، نور الدين عتر: ١/ ١٦.

٣٠- ينظر: المصدر نفسه: ١/ ١٢.

٣١- ينظر: أصول الجرح والتعديل، نور الدين عتر: ١/ ٤٢.

٣٢- ينظر المصدر نفسه: ١/ ٤٣.

٣٣- ال عمران: ١١٠.

٣٤- صحيح البخاري، باب: لا يشهد على شهادة جور إذا أشهد، ٣/ ١٧١، (٢٦٥٢).

٣٥- ينظر: أصول الجرح والتعديل، نور الدين عتر: ١/ ٤٤.

٣٦- الاستيعاب في معرفة الأصحاب، يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي (ت: ٤٦٣هـ) تح: علي محمد البجاوي، الناشر: دار الجيل، بيروت، ط:١، ١٤١٢ هـ – ١٩٩٢ م: ١/ ١٩.

٣٧- ينظر: الكفاية في علم الرواية، الخطيب البغدادي: ١/ ٤٨.

٣٨- ينظر: معرفة أنواع علوم الحديث، ويُعرف بمقدمة ابن الصلاح، عثمان بن عبد الرحمن، أبوعمرو، تقي الدين المعروف بابن الصلاح (ت: ٦٤٣هـ) تح: نور الدين عتر، الناشر: دار الفكر – سوريا، دار الفكر المعاصر – بيروت: ١٤٠٦هـ – ١٩٨٦م: ١/ ٢٩٥.

٣٩- ينظر: أصول الجرح والتعديل، نور الدين عتر: ١/ ٤٤.

٤٠- أصول الجرح والتعديل، نور الدين عتر: ١/ ٤٦.

٤١- المصدر نفسه: ١/ ٤٦.

٤٢- المصدر نفسه: ١/ ٥٠.

٤٣- المصدر نفسه: ١/ ٥٣.

٤٤- المصدر نفسه١/ ٤٦.

٤٥- المصدر نفسه: ١/ ٥٠.

٤٦- ينظر: المصدر نفسه: ١/ ٥٥.

٤٧- ينظر: أصول الجرح والتعديل، نور الدين عتر: ١/ ٥٥.

٤٨- ينظر: أصول الجرح والتعديل، نور الدين عتر: ١/ ١١١.

٤٩- أصول الجرح والتعديل، نور الدين عتر: ١/ ٣٨٧

٥٠- أصول الجرح والتعديل، نور الدين عتر: ١/ ٤٠٦

٥١- نفس المصدر: ١/ ٤٠٦.

Quarterly journal issued by Department of Religion Studies In BaytAl-Hikma
No.of deposit at Library and Archives(11910/4) 2019
ISSN 2079-6129
Info@baytalhikma.iq

المصادر

القرآن الكريم

١- الأستاذ الدكتور نور الدين عتر وجهوده في علوم الحديث، عبد العزيز محمد خلف، رسالة ماجستير في جامعة دمشق، ٢٠٠٧ م.

٢- الاستيعاب في معرفة الأصحاب، يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي (ت: ٤٦٣هـ) تح: علي محمد البجاوي، الناشر: دار الجيل، بيروت، ط:١، ١٤١٢ هـ - ١٩٩٢ م.

٣- أصول البحث، عبد الهادي الفضلي، دار المؤرخ العربي، بيروت، ط:١، ١٩٩٢. منهجية في النقد، مدخل إلى تاريخ الفكر العربي، أفرام البعلبكي (معاصر)، دار الحداثة للطباعة والنشر، بيروت _ لبنان، ط:١، ١٤٨٤هـ.

٤- أصول الجرح والتعديل، نور الدين عتر (ت: ١٤٤٢ ه)، الناشر: دار اليمامة، دمشق _ سوريا، ط: ٣، ٢٠٠٩ م.

٥-اعلام الأنام شرح بلوغ المرام من أحاديث الأحكام، نور الدين عتر (ت: ١٤٤٢ هـ)، دار القلم، دمشق _ سوريا، ٢٠٠٣ م.

٦- الامام الترمذي والموازنة بين جامعه والصحيحين، نور الدين عتر (ت: ١٤٤٢ هـ) ، ، دار البصائر، القاهرة _مصر، ٢٠٠٤ م: ١/ ٣.

٧- تاريخ النقد الأدبي عند العرب، دكتور إحسان عباس (المتوفى: ١٤٢٤هـ)، الناشر: دار الثقافة، بيروت - لبنان، ط: الرابعة، ١٩٨٣ م.

٨- الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه، صحيح البخاري، محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي (ت: ٢٥٦هـ) المحقق: محمد زهير بن ناصر الناصر، الناشر: دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي)، ط: ١، ١٤٢٢هـ.

٩- العلل الصغير، محمد بن عيسى بن سَوْرة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، أبو عيسى (ت: ٢٧٩هـ)، تح: أحمد محمد شاكر وآخرون، الناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت.

١٠- العلل ومعرفة الرجال، أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (ت: ٢٤١هـ)، المحقق: وصي الله بن محمد عباس، الناشر: دار الخاني، الرياض، ط:٢، ١٤٢٢ هـ.

١١- الكفاية في علم الرواية، أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (ت: ٤٦٣هـ) تح أبو عبدالله السورقي، إبراهيم حمدي المدني، الناشر: المكتبة العلمية - المدينة المنورة، ١٤٣١ ه.

١٢- لسان العرب. محمد بن مكرم بن علي، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعي الإفريقي (ت: ٧١١هـ)، الناشر: دار صادر - بيروت، الطبعة: الثالثة - ١٤١٤ هـ.

١٣- لمحات موجزة في أصول علم علل الحديث، نور الدين عتر (ت: ١٤٤٢ هـ)، دار القلم، دمشق _سوريا، ٢٠٠٣ م.

١٤-المحدث الدكتور نور الدين عتر حياته، آثاره، مقالاته، رياض منسي.

١٥- المحدث الدكتور نور الدين عتر حياته، آثاره، مقالاته، رياض منسي العيسى، تقديم، راوية نور الدين عتر، دار المرقاة للدراسات والنشر، الرياض، ط:١، ١٤٤٣ هـ ينظر: منهج الشيخ نور الدين عتر في كتابه: منهج النقد في علوم الحديث، راوية نور الدين عتر، بحث منشور في معهد دراسات الحديث في ماليزيا ١٤٤١ هـ.

مجلَّة نصف سنوية محكَّمة تصدر عن قسم الدراسات الاسلامية في بيت الحكمة ـ بغداد
رقم إيداع مجلة دراسات الاديان في دار الكتب والوثائق/ العدد ت ١١٩١٠/٤في ٢٠١٩/١٢/٢٤
ISSN 2079-6129 رقم الإيداع الدولي
Info@baytalhikma.iq

١٦- معرفة أنواع علوم الحديث، ويُعرف بمقدمة ابن الصلاح ، عثمان بن عبد الرحمن، أبوعمرو، تقي الدين المعروف بابن الصلاح (ت: ٦٤٣هـ) تح: نور الدين عتر ، الناشر: دار الفكر- سوريا، دار الفكر المعاصر - بيروت: ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.

١٧- مقاييس اللغة، أبو الحسين احمد ابن فارس بن زكريا (ت:٣٩٥هـ)، تح: عبد السلام محمد هارون: دار الفكر للنشر، دمشق ، ١٣٩٩هـ .

١٨- مناهج البحث العلمي، عبد الرحمن بدوي (معاصر)، وكالة المطبوعات. الكويت، ط: ٣ ، ١٩٧٧م.

١٩- منهج الشيخ نور الدين عتر في كتابه :(منهج النقد في علوم الحديث) للدكتورة راوية نور الدين عتر، بحث منشور في معهد دراسات الحديث في ماليزيا ١٤٤١ هـ .

٢٠- منهج النقد في علوم الحديث، نور الدين عتر، دار الفكر، دمشق _ سوريا، ١٩٨١م.

Quarterly journal issued by Department of Religion Studies In BaytAl-Hikma
No.of deposit at Library and Archives(11910/4) 2019
ISSN 2079-6129
Info@baytalhikma.iq

The Critical Approach of Dr. Nur al-Din Itr in his Original Book, (Al-Jarh wa al-Ta'dil)

Assist. Prof. Dr. Ali Nihad Khalil.
University of Baghdad / Ibn Rushd College of Education, Humanities .

Abstract

Nour al-Din Attar is one of the important Islamic figures in the modern era, and his works have gained acceptance and spread in various Islamic regions, especially those related to hadith and its sciences. These research papers came to shed light on one of the most important of these works, which is (Usul al-Jarh wa al-Ta'deel), and he was one of the most important Islamic figures in the modern era. It is appropriate to divide the research into two main requirements. The first requirement is entitled: The conceptual and cognitive framework, in order to introduce the critical approach as well as to introduce Nour al-Din Atrah and his modern efforts.

The second requirement is entitled: The critical approach according to Nour al-Din Attar in his book Usul al-Jarh wa al-Ta'deel in order to find out the general approach of Nour al-Din Attar in his book (Usul al-Jarh wa al-Ta'deel), in addition to explaining the critical approach by Nour al-Din Attar in his book Usul al-Jarh wa al-Ta'deel, the issue of the justice of the Companions as an example. Among the most prominent results that emerged from these research papers is that, and that his criticism, especially on the issue of the justice of the Companions, was based on disciplined scientific foundations that combined transmission and reason.

Keywords:The critical approach, Nour al-Din Atar, al-Jarh, modification